

## أحداث خان ضاري الأخيرة، مؤشرات خطيرة

2016-03-02 اسعد عبد الله عبد علي

بعد الانتصارات المتلاحقة لقواتنا الأمنية والحشد الشعبي، في رد الهجمة البربرية الداعشية، فكان انتصار معركة الرمادي آخر مكاسبنا، وبعدها حصل توقف لمدد التقدم، بسبب تدخل قوى غربية وعربية، تحت عناوين كاذبة، بغية عرقلة العراق، من انهاء تواجد الدواعش، لان هناك ارادة لمحور أمريكا، بان يستمر وجود داعش لفترة معينة، بالإضافة للازمة الاقتصادية الخانقة، فالحرب تحتاج لتمويل كبير.

هذا التوقف سمح للخلايا النائمة، في محيط بغداد، للتخطيط لعمليات، بغية فك الحصار عن الدواعش في الفلوجة، وأيضا رسالة بأنهم موجودون داخل بغداد.

ما حصل يجب أن يدفع الحكومة، للتركز الجدي في تطوير قدراتنا الاستخبارية، مع عملية غربلة لكوادرها، للتخلص ممن يرتبطون بالعدو، مع توحيد قياداتها، فالمعلومة الكاملة، وأهمية سريتها، وسرعة إيصالها للقائد، هو ما يجب أن يكون متوفر، كي تكون الأجهزة الاستخبارية فعالة، بعكس الواقع الان، الذي يبين اختراق هذه المنظومة المعلوماتية، وضياع جهودها.

العملية الإرهابية مع أنها مجرد محاولة تسلل، وحركة إجرامية فاشلة، لكنها تمثل خرق مخيف، لأنه حصل قريب من العاصمة، وهو يثبت بالدليل أن هناك ضعف في الجهد الاستخباري، وتلك وصول المعلومة، وتأخر اتخاذ القرار، ويمكن الإشارة إلى تسريب الحادث بسرعة إلى الاعلام، مما يؤكد أن هنالك الكثير من الفوضى، التي تعتري العمل الامني في العراق، ولكي ننجح في حربنا ضد الإرهاب، يجب اصلاح الخلل، والتخلص من الفوضى الحالية.

ما قامت بها المجاميع الإرهابية في خان ضاري، من عملية عسكرية فاشلة، لا يمثل نصرا لهم، ولم تكن هادفة للسيطرة على جغرافيا معينة، بل هي أشبه بعملية انتحارية لمجموعة إرهابية، تحقق فقط نصرا إعلاميا، حسب ما خططت لهم قياداتهم، بعد تشديد الخناق على الفلوجة، خصوصا أن

هناك حزمة من القنوات الفضائية، التي تنتظر أي انكسار امني، لتهلل له وتنفخ فيه، لتجعل منه غزو كبير وسقوط مخيف، لنشر الذعر والخوف، وللضغط السياسي.

تدل العملية على أن حزام بغداد، يحوي على خلايا نائمة، وإرهابيين أجنب في بيوت الحواضن، خصوصا أن اغلب الحزام ارض زراعية وبساتين، وتكون مناسبة لتحرك الإرهابيين، لذا هنالك أهمية قصوى للقيام بعملية تمشيط، وإعادة هيكلية القيادات الأمنية، المسئولة عن حزام بغداد، فالفساد ممكن أن يخترق المنظومة الأمنية، والكفاءات يجب أن تأخذ مكانها، بدل المحاصصة التي جعلت كل كيان حكومي، يعاني من هشاشة فاضحة.

هذه المؤشرات ان بقيت من دون علاج، فان القادم سيكون أكثر سوءا، لذا ننتظر أن تتوحد الجهود، لإصلاح الخلل الأمني، قبل أن نغرق جميعا.

.....

\* الآراء الواردة لا تعبر بالضرورة عن رأي شبكة النبأ المعلوماتية